

في ذكر النصوص الدالة على إمامية الإمام الجواد (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



يدل على إمامته عليه السلام - بعد طريقة الاعتبار وطريقة التواتر اللتين تقدم ذكرهما في إمامية آبائه عليهم السلام - ما ثبت من إشارة أبيه إليه بالإمامية .

ورواه الثقات من أصحابه وأهل بيته عنه ، مثل عمه علي بن جعفر الصادق عليه السلام ، وصفوان بن يحيى ، ومعمر بن خلاد ، وابن أبي نصر البزنطي ، والحسين بن بشار ، وغيرهم .

فروي محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جمیعا ، عن زکریا بن یحیی
قال : سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه : لقد نصر الله أبا
الحسن الرضا عليه السلام لما بغي عليه إخوته وعمومته . وذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله : فقمت ()
وقبضت على يد (1) أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام وقلت : أشهد أنك إمامي عند الله ، فبكى
الرضا عليه السلام ثم قال : (يا عم ، ألم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بأبي
ابن خيرة الإمامين النبوية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد المotor بأبيه وجده صاحب الغيبة يقال : مات أو
هلك أي واد سلك ؟)

فقلت : صدقت جعلت فداك (2) .

عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا عليه السلام : قد كنا
نسألك قبل أن يهبه الله لك أبا جعفر فكنت تقول : (يهبه الله لي غلاما) فقد وهبه الله لك ، فأقر عيوننا ، فلا
أرانا الله يومك ، فإن كان كون فإلى من ؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه ، فقلت له :

جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ؟ !

قال : (وما يضره من ذلك ، قد قام عيسى بالحجارة وهو ابن أقل من ثلاث سنين) (3) .

وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام - وذكر

شيئاً - فقال : (ما حاجتكم إلى ذلك ، هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي ، وصيرته مكانني) .

وقال : (إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة (4) (5) .

وعنه ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي نصر البزنطي قال : قال لي ابن النجاشي : من الامام من بعد صاحبك ؟ - ولم يكن رزق أبو جعفر - فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته بما سأله عنه ابن النجاشي فقال : (الإمام بعدي ابني) ثم قال : (وهل يجترئ أحد أن يقول ابني وليس له ولد ؟ !) (6) .

وعنه ، عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن جعفر بن يحيى ، عن مالك بن أشيم ، عن الحسين بن يسار قال : كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه : كيف تكون إماما وليس لك ولد ؟ فأجابه أبو الحسن عليه السلام : " وما علمك أنه لا يكون لي ولد ، والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ذكرا يفرق بين الحق والباطل) (7) .

وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن الخيراني ، عن أبيه قال : كنت واقفا بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان فقال له قائل : يا سيدى إن كان كون فإلى من ؟
قال : (إلى أبي جعفر ابني) .

فكأن القائل استصغر سن أبي جعفر ، فقال أبو الحسن عليه السلام :

(إن الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي هو فيه) (8) .

وعنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يحيى بن حبيب الزيات قال : أخبرني من كان عند الرضا عليه السلام جالسا ، فلما نهضوا قال لهم : (ألقوا أبو جعفر فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا) .

فلما نهض القوم التفت إلى فقال : (رحم الله المفضل ، إنه كان ليقنع بدون هذا) (9) .

وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن الجهم قال : كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام جالسا فدعا بابنه وهو صغير ، فأجلسه في حجري وقال لي : (جرده) أي انزع قميصه .

فنزلته ، فقال : (انظر بين كتفيه) فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ، فقال لي : (أترى هذا ؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام) (10) .

وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن أبي يحيى الصناعي قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجئ بابنه أبي جعفر ؟ هو صغير فقال : (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه) (11) .

- (1) في الكافي : فمصنعت ريق .
- (2) الكافي 1 : 259 / 14 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 275 ، کشف الغمة 2 : 351 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 7 / 21 .
- (3) الكافي 1 : 258 / 10 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 276 ، اثبات الوصیة : 185 ، کفاية الأثر : 279 ، روضة الوعاظین : 237 ، الفصول المهمة : 265 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 8 / 21 .
- (4) القذذ : ريش السهم ، واحدتها قذذة .
- ومنه الحديث : (لتركبكم سنن من كان من قبلكم حذو القذذة ، اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبها وتقطع . يضرب مثلا للشیئین یستویان ولا یتفاوتان . (النهاية (3) الكافي 1 : 256 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 276 ، کشف الغمة 2 : 351 ، الفصول المهمة 265 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 9 / 21 .
- (5) الكافي 1 : 257 / 5 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 277 ، الغيبة للطوسی : 72 / 78 ، کشف الغمة 2 : 352 .
- (6) الكافي 1 : 257 / 4 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 277 ، اثبات الوصیة : 683 ، کشف الغمة 2 : 352 ، ونحوه في : رجال الكشی : 1044 / 553 ، دلائل الإمامة : 183 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 10 / 22 .
- (7) الكافي 1 : 258 / 13 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 279 ، کفاية الأثر : 277 ، روضة الوعاظین : 237 ، کشف الغمة 2 : 353 ، وباختلاف یسیر في : اثبات الوصیة : 186 ، دلائل الإمامة : 204 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 15 / 23 : 50 .
- (8) الكافي 1 : 256 / 1 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 280 ، رجال الكشی : 2 : 620 / 593 ، في روضة الوعاظین 237 ، کشف الغمة 2 : 353 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 16 / 24 .
- (9) الكافي 1 : 257 / 8 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 278 ، کشف الغمة 2 : 352 ، ونحوه في : اثبات الوصیة : 185 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 13 / 23 .
- (10) الكافي 1 : 258 / 8 ، وكذا في : ارشاد المفید 2 : 279 ، روضة الوعاظین : 237 ، وباختلاف یسیر في : اثبات الوصیة ، 184 ، ودلائل الإمامة : 184 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 14 / 23 .
- (11) الكافي 1 . 1 / 411 ، وكذا في : بصائر الدرجات : 1 / 422 ، ارشاد المفید 2 : 289 ، الاختصاص : 320 ، ونحوه في : دلائل الإمامة : 214 ، روضة الوعاظین : 242 ، الخرائج : الجرائح 1 : 380 / 10 ، المناقب لابن شهرآشوب 4 : 393 ، الفصول المهمة : 271 ، ونقله المجلسی في بحار الأنوار 50 : 40 .